

عمان، في 14 آذار / مارس 2010

توصية

الجمعية البرلمانية الأوروبية ومتوسطية

اقترح بواسطة:

إدواردو كابريتا، رئيس لجنة تحسين نوعية الحياة والمبادلات بين المجتمعات المدنية والثقافة حول المواضيع التالية:

1. "تاريخنا المشترك: الثقافة والتعليم (الجامعة الأوروبية ومتوسطية / EMUNI وبرنامج إيراسموس موندوس)"

المقران:

السيد جيدو ميلانا (البرلمان الأوروبي)

السيدة كارمن روميرو (البرلمان الأوروبي)

2. "بحرنا المشترك: المحافظة عليه واستدامته، والنقل والسياحة والصيد والاستزراع المائي"

المقرر:

السيد: ايوانيس كاسوليدس (البرلمان الأوروبي)

لجنة تحسين نوعية الحياة والمبادلات بين المجتمعات المدنية والثقافة التابعة للجمعية البرلمانية الأوروبية،

- بالنظر إلى إعلان برشلونة الذي تم اعتماده خلال انعقاد المؤتمر الأوروبي لوزراء الخارجية في برشلونة يومي 27 و28 تشرين الثاني/نوفمبر 1995، القاضي بإنشاء شراكة الأوروبية المتوسطية،
- وبالنظر إلى بيان المفوضية إلى البرلمان الأوروبي والمجلس بعنوان "عملية برشلونة: الاتحاد من أجل المتوسط" (COM (2008) 0319) ،
- وبالنظر إلى إعلان القاهرة الذي تم اعتماده خلال انعقاد المؤتمر الوزاري الأوروبي المتوسطي حول التعليم العالي والبحث العلمي في 18 حزيران/يونيو 2007 في القاهرة،
- وبالنظر إلى موافقة المجلس الأوروبي في بروكسل يومي 13 و14 آذار/مارس 2008 على عملية برشلونة: الاتحاد من أجل المتوسط،
- وبالنظر إلى النتائج التي توصل إليها المؤتمر الثالث لوزراء الثقافة الذي عقد في أثينا يومي 29 و30 أيار/مايو 2008، والداعية إلى وضع استراتيجية ثقافية الأوروبية المتوسطية،
- وبالنظر إلى البيان الصادر عن مكتب الجمعية البرلمانية الأوروبية المتوسطية (EMPA) في باريس بتاريخ 12 تموز/يوليو 2008، وتوصية الجمعية البرلمانية الأوروبية المتوسطية بتاريخ 13 تشرين الأول/أكتوبر 2008 المعروضة على الاجتماع الأول لوزراء خارجية عملية برشلونة: الاتحاد من أجل المتوسط في 13 تشرين الأول/أكتوبر 2008،
- وبالنظر إلى اتفاقية برشلونة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP) وبروتوكولاته المختلفة التي تشكل الإطار الرئيسي للتعاون البيئي المتعدد الأطراف في المنطقة الأوروبية المتوسطية،
- وبالنظر إلى خطط العمل الوطنية (PAN) التي تم إعدادها في إطار بروتوكول بشأن المصادر البرية للتلوث في اتفاقية برشلونة وتم اعتمادها من قبل مؤتمر الأطراف في الاتفاقية في عام 2005،
- وبالنظر إلى مبادرة آفاق 2020 لمكافحة تلوث البحر الأبيض المتوسط، وخاصة محاورها الأربعة المتمثلة في؛ المشاريع الاستثمارية الهادفة إلى الحد من مصادر التلوث؛ دعم قدرات الدول المطلة على البحر لإنشاء إدارات للبيئة؛ تطوير وتبادل المعرفة بشأن القضايا البيئية؛ وخلق مؤشر لتقييم إنجازات أهداف مبادرة آفاق عام 2020.

- وبالنظر إلى المؤتمر الوزاري الأول للبيئة الأورومتوسطية الذي عقد في القاهرة بتاريخ 20 تشرين الثاني/نوفمبر 2006، والذي قضى بإنشاء فريق توجيهي (GP) بهدف توفير منصة لمناقشة التقدم الحاصل في السياسة البيئية الأورومتوسطية وتقديم التوجيه والمشورة العامة إلى الملتقيات الأوروبية المتوسطية.
- وبالنظر إلى الاجتماع الثاني لوزراء البيئة الأورومتوسطيين الذي عقد في تونس في حزيران/يونيو 2008 والذي تُوّجت أعماله باتخاذ التدابير اللازمة لرصد التقدم الذي تم إحرازه فيما يخص كل إجراء من إجراءات خريطة القاهرة للطريق.
- وبالنظر إلى مبادرة الاتحاد من أجل المتوسط (UPM)، خاصة مبادرة مكافحة تلوث البحر الأبيض المتوسط التي تعتبر واحدة من بين ست مبادرات رئيسية تم دعمها من قبل رؤساء الدول الأورومتوسطية أثناء انعقاد قمة الإعلان عن الاتحاد من أجل المتوسط في باريس في تموز/يوليو 2008.
- وبالنظر إلى البيان الختامي الصادر عن اجتماع وزراء خارجية الاتحاد من أجل المتوسط الذي عقد في مرسيلا يومي 3 و 4 تشرين الثاني/نوفمبر 2008، والذي تم خلاله إطلاق عدد من المبادرات الرئيسية مثل مكافحة تلوث البحر الأبيض المتوسط والطرق السريعة البحرية والطرق السريعة الأرضية، والحماية المدنية، والطاقة البديلة مع الخطة الشمسية المتوسطية.

حول موضوع، "تاريخنا المشترك: الثقافة والتعليم (الجامعة المتوسطية وبرنامج إيراسموس موندوس)"،

1. تطلب من دول الشراكة الأورومتوسطية ومن المفوضية الأوروبية تطوير إمكانيات الإجراء 2 من برنامج إيراسموس موندوس في إطار المجموعات المحددة لدول البحر الأبيض المتوسط وتوفير آليات لضمان جودة التعليم العالي وقابليته للمقارنة مع تقديم دعم أكبر للتعاون بين الجامعات؛
2. ترى أنه ينبغي زيادة المخصصات المالية التي تم تعيينها للمتوسط حتى ولو كانت ميزانية برامج تمبوس وإيراسموس موندوس (الإجراء 2) قد تم تحديدها حتى عام 2013؛
3. ترى أنه بات من الضروري تعزيز برنامج إيراسموس موندوس لدى جامعات الضفة الجنوبية ودعم جاذبيته ووضوحه وسهولة الوصول إليه، ذلك أنه يشكل السبيل الرئيسي فيما يخص تدريب جيل جديد، وتعزيز تكافؤ الفرص، مما يتيح خصوصاً تعزيز مشاركة طلاب من دول البحر الأبيض المتوسط في هذا البرنامج؛
4. توصي بتعزيز المساعدة التقنية المقدمة إلى الجامعات الأورومتوسطية في مكانها نفسه، من أجل تحسين نوعية ملفات وطلبات القبول في برنامج إيراسموس موندوس؛
5. تشدد على الدور الحيوي الذي أناطه الاتحاد من أجل المتوسط بالجامعة الأورومتوسطية من أجل خلق تقارب بين شمال وجنوب البحر الأبيض المتوسط من خلال الثقافة والتعليم وتعزيز التعاون في مجال التعليم العالي والبحث والتدريب والتبادل الأكاديمي من كلا الجانبين؛ كما ترحب بالتزام الجمعية البرلمانية الأورومتوسطية

بهذا الهدف خاصة مع إنشاء مجموعة عمل حول الجامعة الأورومتوسطية بحيث ستعمل على متابعة أنشطة الجامعة وتعزيز مهمتها في إنشاء فضاء أورومتوسطي للتعليم العالي والعلوم و البحث؛

6. ترى أنه من الضروري تعزيز اكتساب المهارات اللغوية فيما يخص لغات دول البحر الأبيض المتوسط لتسهيل التعاون التربوي والثقافي وتعزيز المنطقة الأورومتوسطية للتعليم العالي، وفي هذا الصدد، ينبغي إيلاء دور بارز للترجمة بوصفها وسيلة لضمان الوصول إلى الأعمال والأفكار، وعنصرا أساسيا من عناصر الحوار الثقافي والتفاهم بين الشعوب؛

7. توصي بإجراء تقييم للاحتياجات التي تواجهها الدول من أجل زيادة عدد الطلاب المشاركين في برنامج إيراسموس موندوس على أساس دراسة استدلالية للترشيحات المقدمة من قبل المفوضية الأوروبية مثلا، حيث ينبغي أن تكون حينئذ قادرة على الحصول على الإحصائيات المتعلقة بمسائل قبول المرشحين؛

8. توصي بدراسة احتمالات زيادة منح التأشيرات بين الدول الشريكة لتسهيل التنقل، وخاصة بالنسبة للطلاب والمعلمين والباحثين من أجل تبادل فعال للأفكار والمعرفة؛

9. توصي بضرورة السعي بنشاط للبحث عن أوجه التآزر بين مختلف برامج التعليم والبحث والثقافة في منطقة البحر الأبيض المتوسط؛

10. تؤكد على أن برنامج إيراسموس موندوس ينبغي أن يتيح، على المدى المتوسط، التقارب بين البرامج التعليمية للجامعات الأورومتوسطية بشكل يساهم في زيادة مشاركة الطلاب في برنامج كهذا؛

11. توصي بالعمل على تنمية قدرات الجامعات لتعزيز برامج التعليم عن بعد والتعاون التكنولوجي، إضافة إلى تعزيز التنسيق بين شبكات المعاهد الثقافية الوطنية مثل معهد سرفانتس، معهد كامويس، والتحالف الفرنسي، معهد غوته، المركز الثقافي دانتي أليغييري، ولا سيما بهدف إنشاء معهد أورومتوسطي من أجل تعلم لغات المنطقة؛

12. توصي برفع إمكانات مؤسسة أنا ليند من أجل تحسين قدرتها على العمل في المجال الثقافي؛ وترى في هذا الصدد أن إنشاء جائزة تكريم للأدب والرسم والسينما الأورومتوسطية يمكن أن يتم بتمويل من الشراكة الأورومتوسطية بحيث تقوم المؤسسة بإدارتها؛

13. تعتقد أنه ينبغي مواصلة تحفيز التعاون السمعي البصري، والذي يتيح على وجه الخصوص تعزيز التنوع الثقافي والتفاهم المتبادل في المنطقة الأورومتوسطية؛

14. تعتقد أنه يمكن تعزيز التفاهم المتبادل والتسامح بين شعوب البحر الأبيض المتوسط من خلال تدريس تاريخ الحضارات والأديان المختلفة؛

15. تؤكد على أنه يجب الحفاظ على سمات هوية التراث الثقافي لكل دولة من الدول الأعضاء في الاتحاد من أجل المتوسط، وتعرب عن قلقها إزاء القرار الإسرائيلي بإضافة مواقع في الخليل وبيت لحم والقدس إلى قائمة مواقع التراث الإسرائيلي؛

16. توصي بإنشاء أداة لتعزيز روابط التعاون والمبادلات بين السلطات المحلية، وفي هذا الصدد، دعم الجمعية الإقليمية والمحلية الأوروبية (ARLEM) التي تم تأسيسها حديثاً.

حول موضوع، "بحرنا المشترك: المحافظة عليه واستدامته، والنقل والسياحة والصيد والاستزراع المائي"

الصيانة والاستدامة:

17. تشجع الدول الأورومتوسطية على التصديق بسرعة على بروتوكول اتفاقية برشلونة الجديد بشأن الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية في البحر المتوسط (ICZM)؛

18. تدعو الأردن، وهي الدولة التي تطل على البحر الميت مع إسرائيل إلى الانضمام إلى أداة برشلونة؛

19. تدعو السلطات الإسرائيلية والأردنية والفلسطينية نظراً للرمزية الثقافية والدينية الدولية لحوض الأردن وكذلك نظراً إلى الحاجة الفورية لصيانتها، إلى تقديم طلب رسمي إلى اليونسكو بحيث يتم الاعتراف بالوادي كونه تراث ثقافي عالمية لصون وحماية هذه المنطقة الفريدة من نوعها؛

20. تقترح تبنى آلية أورومتوسطية تضع معايير مشتركة تهدف إلى تحسين إدارة التوسع العمراني على سواحل البحر المتوسط، الشيء الذي من شأنه أن يسفر عن بروتوكول في اتفاقية برشلونة؛

21. تدعو الدول الأورومتوسطية للإعلان عن مناطقها الاقتصادية الخالصة (ZEE) لضمان أقصى قدر من الحماية؛

22. تدعو الدول الأورومتوسطية إلى دعم مقترحات المشاريع الواسعة النطاق مثل مشروع ديزيرتيك، الذي يهدف إلى ربط العديد من محطات توليد الطاقة الشمسية الحرارية الكبيرة وكذلك بين منشآت الطاقة المتجددة الأخرى (مزارع الرياح) وكذلك الأمر بالنسبة لشبكة توزيع الكهرباء التي تزود شمال أفريقيا وأوروبا والشرق الأوسط، بهدف تلبية جزء كبير من احتياجات الدول المنتجة وتوفير 15% (في البداية) من الكهرباء اللازمة لأوروبا، الشيء الذي يعتبر في نفس الوقت بمثابة الحل الأنجع لأسلوب تحلية المياه لحل مشكلة مياه الشرب التي يسببها الجفاف؛

23. تطلب تقييم الأثر البيئي والطاقي لعمليات تحلية المياه في البحر الأبيض المتوسط، ومن تم قياسه ورصده من قبل كل من المفوضية الأوروبية والدول الأورومتوسطية؛

24. تعرب عن قلقها إزاء كون العديد من المناطق الساحلية للبحر المتوسط تواجه تحدياً خطيراً فيما يخص تأمين استخراج المياه العذبة وتعتبر أن هذا يرجع جزئياً إلى التقدم التكنولوجي الذي ساهم في انخفاض

تكاليف استخراج المياه الجوفية، مما أدى في بعض الحالات، إلى الاستغلال غير المنضبط لهذه الموارد الطبيعية المحدودة؛

25. تؤكد على أن نظام الجمع بين الاستخراج الشرعي وغير الشرعي للمياه حول المناظر الطبيعية الجافة طبيعياً إلى مناطق تستهلك مياه الري بكثافة وذات دورة حياة قصيرة وتبعات مباشرة على تدهور الموارد قيمة مثل التربة والمياه على المدى الطويل؛

النقل:

26. ترى أنه ينبغي استعراض التقدم الحاصل على مستوى الإجراءات المقترحة أثناء المنتدى الأورومتوسطي بشأن النقل (بروكسل 29 و 30 أيار/ مايو 2007) ومن تم ينبغي رصد تنفيذها؛

27. تقترح إنشاء مرصد أورومتوسطي للنقل البحري في البحر الأبيض المتوسط؛

28. تشجع الدول الأورومتوسطية للامتثال لآليات المنظمة البحرية الدولية (IMO) المتعلقة بالنقل في البحر؛

29. تدعو الدول الأعضاء في الاتحاد من أجل المتوسط إلى أن تأخذ في الاعتبار المخاطر والأخطار المرتبطة بعدم وجود رقابة على التجمعات الصناعية والبنى التحتية للطاقة، وبالتالي، حركة النقل البحري؛

30. تطلب بأن يتم إبلاغها بانتظام من قبل الأمانة العامة للاتحاد من أجل المتوسط، بتنفيذ المشاريع مثل الطرق السريعة للبحر متى تم تشغيلها؛

السياحة:

31. ترى أنه من الضروري اعتماد استراتيجيات وطنية تهدف إلى تمكين السياحة في منطقة البحر الأبيض المتوسط وذلك من خلال دمج تقنيات مبتكرة في الإدارة وإعادة استخدام المياه في الوحدات الفندقية، التي تعتبر المستهلك الرئيسي لهذا المورد؛

32. توصي بالارتقاء بالتراث الثقافي والطبيعي للبحر الأبيض المتوسط من خلال تشجيع السياحة البيئية / المشاركة في تطوير دورات جديدة مع دعم المشاريع السياحية "المستدامة" مالياً؛

الصيد والاستزراع المائي:

33. تدعو إلى إنشاء إطار تنفيذي وتنظيمي عاجل لمراقبة مصائد الأسماك والاستزراع المائي في البحر الأبيض المتوسط (يعتبر الوضع الحالي للتنوع البيولوجي البحري المتوسطي مقلقاً للغاية)؛

34. تدعو دول الشاطئ الجنوبي إلى مواصلة التصديق على البروتوكول المتعلق بالمناطق المحمية بصفة خاصة والتنوع البيولوجي في البحر المتوسط؛

35. تدعم إنشاء إطار تنظيمي وتحفيزي محدد بهدف إنشاء المناطق البحرية المحمية في البحر الأبيض المتوسط؛

36. توصي بأن يتم تشجيع المصائد التقليدية في البحر المتوسط بحيث يتم الحفاظ عليها؛

37. تدعو إلى تعزيز التعاون الإقليمي في مجال تبادل المعلومات والإحصاءات حول وضع الموارد في البحر الأبيض المتوسط وحول صيد الأسماك والاستزراع المائي في المنطقة.

0

0 0

38. تكلف رئيسها بإرسال هذه التوصية إلى الممثل السامي للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والأمن، والمفوضية الأوروبية، ووزراء الثقافة والتعليم والبيئة الأورومتوسطيين من أجل الاجتماعات الوزارية المقبلة، والأمين العام للاتحاد من أجل المتوسط ومؤسسات الدول المشاركة في الاتحاد من أجل المتوسط.